

## بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

### سفر الملوك الثاني - السبي

- سفر ملوك الثاني هو استكمال لسرد تاريخ ملوك مملكة اسرائيل (مملكة الشمال) وملوك مملكة يهوذا (مملكة الجنوب).

#### - في ختام سفر ملوك الأول درسنا:

1. مملكة الجنوب يملك عليها يهوشافاط من نسل داود.
2. مملكة الشمال يملك عليها أخزيا ابن آخاب.

#### - سفر ملوك الثاني سيستكمل الأحداث:

1. في مملكة الشمال سندرس تاريخ 19 ملك إلى أن يأتي على المملكة سبي آشور.
2. في مملكة الجنوب سندرس تاريخ الملوك إلى أن يأتي على المملكة سبي بابل.

#### \* كاتب السفر "أرميا النبي"

#### \* أقسام السفر

1. إصحاح 1 إلى إصحاح 9 آية 10 : ختام خدمة إيليا وبداية خدمة أليشع النبي.
2. إصحاح 9 آية 11 إلى إصحاح 17 : تاريخ المملكتين إلى سبي آشور.
3. إصحاح 18 إلى إصحاح 25 : من سبي آشور حتى سبي بابل.

#### \* الإصحاح الأول: مرض أخزيا وموته

- آخر ملك لمملكة اسرائيل (مملكة الشمال) درسناه في سفر ملوك الأول هو "الملك آخاب" الملك رقم 7.
- يبدأ سفر ملوك الثاني بالملك "أخزيا ابن آخاب" الملك رقم 8 على مملكة اسرائيل (مملكة الشمال).
- كل ملوك مملكة الشمال أشرار ويتمثل شر هذا الملك في أنه مرض مرضًا شديدًا وفي مرضه لم يطلب الرب بل طلب الآلهة الوثنية.
- فأرسل له الرب إيليا النبي ليقول له أنه سيموت على سرير مرضه.
- وفعلاً ينتهي الإصحاح الأول بموت أخزيا في مرضه ويملك عوضًا عنه ابنه "يهورام" الملك رقم 9 في مملكة اسرائيل (مملكة الشمال).



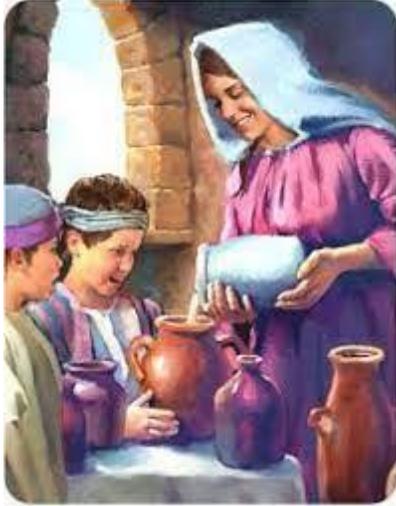
#### \* الإصحاح الثاني: صعود إيليا

- في هذا الإصحاح ستنتهي حياة إيليا النبي كالتالي:
- الآية 11 كان إيليا النبي يسير مع تلميذه أليشع، ظهرت مركبة من نار لها خيل من نار في وسطهم ، صعد إيليا النبي في هذه المركبة ورفعته الرب نحو السماء.
- بدايةً من هذه اللحظة ستنتهي خدمة إيليا النبي وستبدأ خدمة أليشع النبي.

#### \* الإصحاح الثالث

- ندرس في هذا الإصحاح حرب بين الملك "يهورام ابن آخاب" (ملك اسرائيل) الملك رقم 9 تحالف مع الملك "يهوشافاط" (ملك يهوذا) الملك رقم 4 وتحالف الملكين مع ملك آرام (سوريا).

- تحالفوا لمحاربة موآب.
- يهوشافاط ملك بار وأكبر خطأ عمله أنه تحالف مع يهورام ابن آخاب الملك الشرير لذلك عاقبهم الرب.
- **الآية 9** خرجت 3 جيوش للحرب، بعد 7 أيام نفذت منهم المياه ولم يجدوا مصدر للشرب.
- بحثوا عن نبي الرب أليشع.
- **الآية 16** نقل لهم أليشع النبي كلام الرب وطلب منهم أن يحفروا حفرةً كبيرةً في الوادي (كان ذلك امتحان صعب عليهم) لكن رغم ذلك أطاعوا وحفروا في الصحراء.
- **الآية 20** ثاني يوم في الصباح في وقت تقديم الذبيحة الصباحية نزلت مياه كثيرة قادمة من أدوم وملأت الأرض.
- هذه المعجزة ترمز للروح القدس الذي نشبهه في الكتاب المقدس بالماء.
- في الصباح (الروح القدس حل يوم الأحد صباحًا في الساعة التاسعة أي وقت تقديم الذبيحة الصباحية لإسرائيل)
- أدوم (إشارة لملايس السيد المسيح المملوطة بالدم أي إشارة للصليب)
- امتلأت الأرض بالماء (حل الروح القدس على كل البشر المؤمنين بالسيد المسيح)



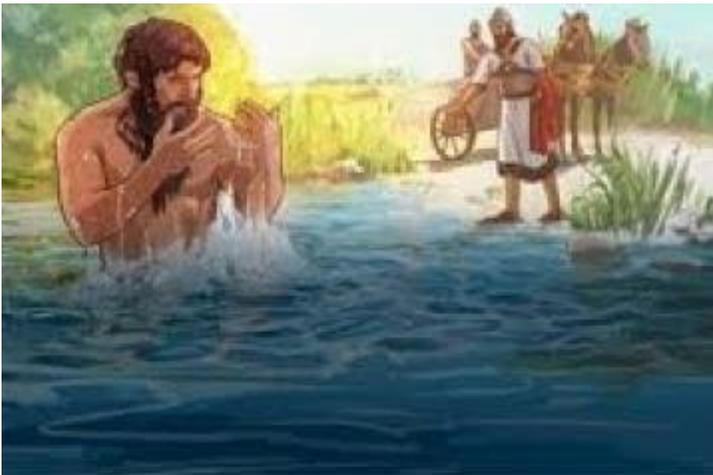
#### \* الإصحاح الرابع

- يحكي هذا الإصحاح بعض معجزات أليشع النبي
- جاءت له أرملة نبي كان عليه دين، بعد أن مات النبي جاء صاحب الدين وطالبها برد الدين، ولم تكن تملك أي مال، هدها الرجل أنه سيبيعه هي وأولادها لسد الدين.
- لجأت الأرملة لأليشع النبي ليساعدها وينقذها هي وأولادها.
- **الآية 2** لا تملك إلا دهنة زيت.
- **الآية 4** احضري أواني كثيرة وادخلي بيتك واغلقي عليكي، ودهنة الزيت التي عندك ستملأ كل الأواني، بيعي الزيت وسددي دينك.
- هذه المعجزة ترمز للروح القدس الذي نشبهه بالزيت.
- عندما تُدهن بزيت الميرون يسكن فينا الروح القدس.
- كلنا كمؤمنين لا نملك إلا دهنة زيت الميرون في المعمودية.
- لكي يعمل فينا الروح القدس (يجب أن ننفذ نصيحة أليشع للمرأة) ندخل مخدعنا ونصلي، فيفيض علينا الروح القدس بعطاياه.

- معجزة أخرى مع "المرأة الشونمية" لم يكن عندها أولاد، صلى لها أليشع فأعطاه الرب ولد، مات الولد، صلى أليشع وأقامه من الموت.

#### \* الإصحاح الخامس أليشع ونعمان السرياني

- معجزة لأليشع النبي مع رجل أممي.
- نعمان السرياني كان قائد جيش آرام (سوريا) أعداء إسرائيل، هذا الرجل أصيب بمرض البرص ولم يقدر أن يشفيه أحد، فنصحته جاريته أن يذهب لأليشع النبي ليشفيه.



- الآية 10 طلب منه أليشع النبي أن يغتسل في نهر الأردن 7 مرات.

- الآية 14 نفذ الرجل كلام أليشع وطهر من برصه.

- نهر الأردن رمز للمعمودية.. البرص رمز للخطية

- عندما غطس نعمان السرياني في نهر الأردن صار لحمه كصبي صغير كأنه مولود ... ونحن في المعمودية نولد ولادة جديدة ونتطهر من الخطية.. في ذلك رمز لعمل الروح القدس في المعمودية.

### \* الإصحاح السادس أليشع وجيش آرام

- معجزة أخرى لأليشع النبي.

- حدثت حرب بين مملكة اسرائيل (مملكة الشمال) وملك آرام.

- الغريب في الأمر أنه كلما دبر ملك آرام خطة .. يجد ملك اسرائيل عرفها.

- شك ملك آرام في رجاله وفكر أن بينهم جاسوس يكشف خطته لملك اسرائيل وجمع رجاله وصارحهم بهذا الكلام. لكنهم قالوا له أن عند ملك اسرائيل نبي اسمه أليشع يكشف له كل خططك ويمكنه أن يكشف ما تفكر فيه في مخدعك. كان رد الملك أنه سيقبض على أليشع ليغلب ملك اسرائيل.

- أرسل ملك آرام جيش وحاصر أليشع في الجبل، فارتعب غلام أليشع لما رأى هذا العدد الكبير يحاصر الجبل

- الآية 16 طمأنه أليشع وقال له "لا تخف، لأن الذين معنا أكثر من الذين معهم" لكن الغلام لم يرى أي شيء.

- صلى أليشع لكي يكشف الرب عن عين الغلام ويرى الكائنات الروحية التي تحيط بهم.

- الآية 17 رأى الغلام رؤية روحية جميلة أنهم محاطين بقوة روحية.

- أولاد ربنا قد يظهر أن عددهم قليل وقوتهم قليلة لكنهم محاطين بقوة سماوية.

- الإنسان الروحي يرى هذا المنظر ويطمئن ..

- أما الإنسان الدنيوي يقول أنهم أقوى وأغنى ولهم مناصب وستكون أذيتنا سهلة.

يجب أن نقول لأنفسنا "الذين معنا أكثر من الذين معهم"

### \* الإصحاح السابع آرام وحصار اسرائيل

- جيش آرام (سوريا) حاصر السامرة عاصمة اسرائيل (مملكة الشمال)، فحدثت مجاعة لدرجة أنه وصل بهم الأمر أن يأكلوا أولادهم.

- الآية 1 قال لهم أليشع النبي أن غدًا ستكون كيلة الدقيق بشاقل.. الشاقل عملة صغيرة جدًا

أي بعد هذا الجوع الشديد سيكون الدقيق رخيص جدًا.

- الآية 2 أحد جنود اسرائيل سمع كلام أليشع واستهزأ به ولم يصدقه، فقال له أليشع أن عقابه سيكون أنه

سيرى ذلك يتحقق أمامه ولكن لن يأكل منه.

- وتحقق كلام أليشع كما تنبأ به حيث في اليوم التالي جاء صوت عظيم من عند الرب فخاف جيش آرام جدًا

وتركوا خيامهم وهربوا ولم يأخذوا معهم أي شيء.

- جاء 4 رجال من اسرائيل ولم يجدوا أي جندي من جيش آرام والخيام ممتلئة بالخيرات، فأخبروا شعب اسرائيل بذلك.

- جرى الكل على الخيام.. وكان الجندي واقفًا على بوابة المدينة، وعندما اندفعت الجموع مات الجندي من شدة

اندفاعهم وهو يرى معهم الأكل الوفير لكنه لم يتمتع به لأنه لم يصدق كلام الرب على لسان أليشع النبي.

### \* الإصحاح الثامن

- في بداية الإصحاح يملك:

الملك "يورام ابن آخاب" الملك رقم 9 على اسرائيل (مملكة الشمال) والملك "يهورام ابن يهوشافاط" الملك رقم

5 على يهوذا (مملكة الجنوب)، كلاهما شرير

- مات "يهورام ابن يهوشافاط" وملك ابنه "أخزيا" وهو الملك رقم 6 على يهوذا (مملكة الجنوب).
- والدة أخزيا هي عثليا بنت آخاب، لذلك كان هذا الملك شرير.

### \* الإصحاح التاسع مسح "ياهو" ملكًا

- أرسل أليشع نبي ليمسح "ياهو" ملكًا على مملكة الشمال.
- الآية 1 : الآيه 3 قال أليشع للنبي الذي أرسله: اربط حزامك، وخذ زجاجة الزيت، واذهب إلى مدينة راموت جلعاد، وابحث عن رجل اسمه "ياهو بن يهوشافاط"، وادخل معه في مكان مختبئ، صب على رأسه الزيت وامسحه ملكًا ثم اهرب من هذا المكان.
- لأن "ياهو" كان رئيس جيش الملك "يورام".. فطلب من النبي أن يمسح ياهو ملكًا في السر ويهرب حتى لا يُقتل.

### \* هنا نسأل أنفسنا سؤال مهم .. لماذا يهتم الرب أن يمسح ملكًا لمملكة اسرائيل المتمرده؟؟

- الآيه 7 ربنا مسح "ياهو" واختاره ليعمل عمل معين وهو أن "ياهو" سيكون الأداة التي يستخدمها الرب لينتقم من إيزابل زوجة آخاب لأنهم قتلوا كثيرين من أنبياء الرب ومن شعب الرب.

### \* ماذا فعل ياهو؟؟؟

1. قتل الملك يورام ابن آخاب ملك اسرائيل..
2. قتل الملك يهورام ملك يهوذا. (لم يطلب منه الرب أن يقتله لذلك تعتبر خطية).
3. قتل إيزابل الشريرة.

### \* الإصحاح العاشر مسح "ياهو" ملكًا

- لم يكتفي ياهو بذلك بل قتل كل بيت آخاب وقتل أولاده كلهم وعددهم 70.
- الآيه 31 للأسف لم يسلك ياهو في وصايا الرب.

### \* الإصحاح 11 عثليا

- عثليا بنت آخاب وزوجة يهورام ملك يهوذا .. وقتل ياهو ابنها أخزيا وكل بيت آخاب.
- قررت أن تنتقم من بيت داود وتقتلهم جميعًا.
- الآيه 1 : الآيه 3 قتلت كل من بقى من نسل داود.
- ظهرت يهوشبع ابنة عثليا وزوجة يهوئاداع الكاهن، وأخذت يوأش (كان طفلًا صغيرًا) وخبأته في الهيكل لمدة 6 سنوات ولم يعرف أي أحد ذلك.

### - لنا هنا بعض الملاحظات :

1. عثليا هي المرأة الوحيدة التي حكمت مملكة يهوذا.
2. استمرت في الحكم لمدة 6 سنوات بدون أن تعلم بوجود يوأش.
- الآيه 12 أخرج يهوئاداع رئيس الكهنة يوأش (كان عمره وقتها 8 سنوات) ومسحه ملكًا وألبسه تاج المملكة وأعطاه نسخة من شريعة موسى .. وقتل رئيس جيش عثليا.

### \* الإصحاح 12 أعمال "يوأش" الملك

- يوأش الملك الطفل عمل نهضة روحية عظيمة في اسرائيل لأنه كان يطيع يهوئاداع رئيس الكهنة واستمر في الحكم لمدة 40 سنة.

### - الآيه 2 يهوأش هو نفسه الملك يوأش..

- \* من أعماله العظيمة التي عملها أنه رمم هيكل سليمان (كان قد مر على بناء الهيكل 124 سنة).

- الآية 20 للأسف انتهت حياته نهاية مؤسفة حيث قام عليه عبيده وقتلوه .. وكانت هذه أول مرة نرى ملك يموت مقتولاً في مملكة يهوذا عكس مملكة اسرائيل التي كثيراً ما حدث فيها قتل الملوك.

### \* الإصحاح 13

- في مملكة الشمال الملك الموجود حالياً هو الملك "يهوآحاز" الملك رقم 11 ملك شرير.  
- بعده جاء ابنه الملك "يوآش" وكان شرير.

### \* الإصحاح 14

- في مملكة الجنوب الملك الموجود حالياً هو الملك "أمصيا بن يوآش" الملك رقم 9.  
- الآيه 3 وهو ملك بار مثل والده.

### \* من أعماله التي عملها أمصيا:

1. عمل بار : قتل العبيد الذين تمردوا على والده وقتلوه وذلك تطبيقاً للشريعة.
2. عمل شرير: أرسل ليوآش ملك اسرائيل أنه سيحاربه بدون داعي وبدون مشورة الرب - فانهزم في الحرب ورجع للمملكته مكتئب وحزين فقتله عبيده.
- ملك بعده ابنه عزريا (يُسمى أيضاً عُزبيا) الملك رقم 10 على مملكة يهوذا

### \* الإصحاح 15 عزريا الملك

- عزريا كان ملكاً باراً

- الآيه 3 تمثل بأعمال البر التي عملها أبوه أمصيا وعمل نهضة كبيرة في اسرائيل.

- الآيه 5 أخطأ أمصيا الملك فأصابه البرص كل أيام حياته (دخل الهيكل ومسك الشورية وأراد أن يبخر للرب - أقرأ عن ذلك في سفر أخبار الأيام).

- ملك بعده ابنه "يوثام".

- أما مملكة الشمال جاء عليها 5 ملوك كلهم أشرار بدايةً من الملك رقم 14 (زكريا الملك) إلى الملك رقم 18 (فقح بن رمليا)

- ما يهمننا في هذه الفترة أن مملكة آشور (مملكة قوية) بدأت الهجوم على مملكة اسرائيل (هجمت عليهم مرتين).

### \* الإصحاح 16 فساد آحاز

- "آحاز" ملك يهوذا كان ملكاً شريراً

- الآيه 3 تمثل بأعمال ملوك اسرائيل الأشرار.. وكان من أكثر أعماله الشريرة:

1. مارس بعض الطقوس الوثنية وقدم ابنه ذبيحة للأوثان.
  2. تحالف مع مملكة آشور ليتجنب هجومهم عليه وكنوع من الخضوع لملك آشور.
  3. زار ملك آشور في دمشق وهناك رأى معبد وثني أعجب بشكله جداً فطلب من رئيس الكهنة بناء مذبح مماثل في الهيكل ووضعه بدلاً من المذبح النحاس المقدس الذي أوصى به الرب.
- بعد "آحاز" ملك ابنه "حزقيا" الملك رقم 13

### \* الإصحاح 17 سبي آشور

- آخر ملك لمملكة الشمال هو "هوشع" الملك رقم 19.

- في أيامه حاصرت آشور مدينة السامرة وغلبتهم وأحضرها سكان وثنيين ليسكنوا في السامرة ..  
- من هنا بدأ السكان الأصليين يختلطوا بالسكان الوثنيين ويتزوجوا منهم.

- يمكننا القول أن مملكة اسرائيل ذابت في وسط الأمم .. كانوا أولًا كل سبط يتزوج من نفس السبط ليحافظ على ميراثه.. لكن بعد السبي تزوجوا من الوثنيين وامتزجوا بهم.

- الآية 4 قبض ملك آشور على هوشع ملك اسرائيل ووضعه في السجن.

- الآية 6 انتهت مملكة الشمال في سبي آشور.

\* باقي سفر الملوك سيحدثنا عن مملكة الجنوب - مملكة يهوذا

\* الإصحاح 18 حزقيا وغزو آشور

- الآية 3 كان حزقيا ملكًا بارًا.

- الآية 4 من أعماله البارة:

1. أزال المرتفعات (العبادات الوثنية).

2. سحق الحية النحاس التي عملها موسى النبي قديمًا لأن الناس بدأوا يعبدونها ويعتبرونها إله.

\* الإصحاح 19 هزيمة سنحاريب

- حاصر سنحاريب ملك آشور مملكة يهوذا كما فعل سابقًا مع مملكة اسرائيل وهزمها.

- فذهب حزقيا الملك إلى الهيكل ليصلي وأرسل لأشعيا النبي ليصلي.

- أرسل سنحاريب ملك آشور خطابًا لحزقيا الملك كله تهديد، وتجديف على اسم الرب.

- الآية 14 أخذ حزقيا رسائل التهديد ووضعه على المذبح في الهيكل وصلى.

- الآية 35 نصر الرب حزقيا الملك بطريقة معجزية.

- خرج ملاك من عند الرب وضرب من جيش سنحاريب 185 ألف جندي في ليلة واحدة .. فرجع سنحاريب

\* الإصحاح 20 مرض حزقيا

- الآية 1 مرض حزقيا مرض الموت وجاء له أشعيا النبي وأنبأه بوفاته.

- صلى حزقيا ببكاء ليسمح له الرب أن يعيش .. استجاب له الرب وعاش 15 سنة.

- ملك بعده ابنه "منسى" الملك رقم 14.

\* الإصحاح 21 منسى وآمون

- الآية 2 للأسف الشديد منسى ابن حزقيا كان ملكًا شرييرًا.

- من أعماله الشريرة أنه عمل المرتفعات .. عبد الأصنام .. وضع مذابح وثنية داخل الهيكل .. قدم ابنه ذبيحة للإله الوثني.

- الآية 9 من كثرة أعماله الشريرة أصبح شعب ربنا أسوأ من الشعوب الوثنية.

- أنذرهم الرب عدة مرات على يد الأنبياء ولم يرجعوا عن شرهم.

- الآية 20 ملك بعده ابنه "آمون" الملك رقم 15 لمدة سنتين فقط وكان ملكًا شرييرًا مثل منسى أبوه.

- ملك بعده ابنه "يوشيا" الملك رقم 16.

- وهو آخر ملك صالح في مملكة يهوذا، كل الملوك بعده حتى السبي ملوك أشرار.

- ملك بعده ابنه "منسى" الملك رقم 14 لمدة 55 سنة.

\* الإصحاح 22 يوشيا الملك

- الآية 2 كان ملك بار ..

- من أعماله الصالحة:

1. رمم الهيكل (بعد إهمال 57 سنة).

2. أثناء ترميم الهيكل اكتشفوا أسفار الشريعة (أسفار موسى النبي) أي أن الشعب لم يقرأ كلام الرب لمدة 57 سنة. فكان حال المملكة في قمة الفساد.
3. قرأ في سفر الشريعة بدم وبكاء شديد.

### \* الإصحاح 23 أعمال يوشيا

- الآية 2 جمع كل الشعب وقرأ في آذانهم كل كلام سفر الشريعة .. وقف الملك بنفسه في الهيكل يقرأ الشريعة للناس .. مما أدى لتوبة كبيرة بين الشعب.
- لم يكتفي بذلك بل ذهب أيضًا لمملكة الشمال وطهرها من المذابح الوثنية.
- الآية 21 عمل عملًا عظيمًا جدًّا .. عمل الفصح مع الشعب.
- انتهت حياته مقتولًا على يد "ناخو" فرعون مصر.

### \* الإصحاح 24 آخر ملوك يهوذا

- كل الملوك بعد يوشيا ملوك أشرار حتى السبي.
- مات يوشيا وملك بعده ابنه "يهوآحاز" الملك رقم 17 لمدة 3 شهور .. ثم هجم عليه فرعون مصر وأخذه أسير في مصر ومات هناك في الأسر. وهو الملك الوحيد من ملوك يهوذا الذي مات في مصر.
- ملك بعده أخوه "يهوياقيم" الملك رقم 18 (ملك شرير) لمدة 11 سنة، في آخر أيام حكمه جاء ملك بابل وأخذه للسبي ومات الملك في بابل.
- ملك بعده ابنه "يهوياكين" الملك رقم 19 لمدة 3 شهور .. ملك شرير .. في عهده مملكة بابل حاصرت مملكة يهوذا ... فسلم يهوياكين نفسه .. وأخذه ملك بابل أسير.
- الآية 17 الملك الأخير هو "متنيا" وتغير اسمه إلى "صدقيا" الملك رقم 20 أقامه ملك بابل وظل في الحكم لمدة 11 سنة.
- تمرد صدقيا على بابل.

### \* الإصحاح 25 سبي بابل

- سعد نبوخذنصر لمحاصرة مدينة أورشليم وهدم أسوارها ثم حرق الهيكل وسرق الآنية.
  - لم يكتفي بذلك بل قتل أولاد صدقيا أمامه انتقامًا منه ووقع عينيه لأنه اعتبره خائن وربطه بسلاسل وأخذه إلى بابل.
  - مات صدقيا في الطريق.
  - وبذلك انتهت مملكة يهوذا .. استمر سبي بابل لمدة 70 سنة.
- ولإلهنا المجد دائمًا أبدًا آمين